

أسد الغابة

أخبرنا محمد بن أبي عيسى كتابة أخبرنا أبو غالب الكوشيدي ونوشروان بن شيرزاد قال : أخبرنا أبو بكر بن ريذة أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا عبدان بن أحمد ومحمد بن موسى ابن حماد البربري قال : أخبرنا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن بن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم حدثني عم أبي زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب بن حارثة بن خريم عن جده خريم قال : هاجرت إلى رسول الله ﷺ فقدمت عليه منصرفه من تبوك وأسلمت فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول : يا رسول الله ﷺ أريد أن أمتدحك فقال رسول الله ﷺ : " لا يفضض الله ﷻ فاك " . فأنشأ العباس يقول : المنسرح : .

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق .
ثم هبطت البلاد لا بشر ... أنت ولا مضغة ولا علق .
بل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسرا وأهله الغرق .
تنقل من صاحب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق .
حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف علياء تحتها النطق .
وأنت لما ولدت أشرقت الأ ... رض وضاعت بنورك الأفق .
فنحن في ذلك الضياء وفي ال ... نور وسبل الرشاد نخترق .

قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : " هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت نفيلة الأزدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود " فقلت : يا رسول الله ﷺ فإن نحن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة هل لي قال : " هي لك " . وذكر الحديث قال : و شهدت مع خالد بن الوليد قتال أهل الردة ووصلنا إلى الحيرة فلما دخلناها كان أول من تلقانا الشيماء بنت نفيلة كما قال رسول الله ﷺ فتعلقت بها وقلت : هذه وهبها رسول الله ﷺ لي فدعاني خالد فقال : لك بينة فأتيته بها وكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد ابن بشير الأنصاريان وقيل : كانا محمد بن مسلمة وعبد الله ﷺ بن عمر فسلمهما إلي خالد بن الوليد ونزل إلينا أخوها عبد المسيح بن نفيلة يريد الصلح فقال لي : بعينها فقلت : والله ﷻ لا أنقصها من عشر مائة شيئا فأعطاني ألف درهم وسلمتها إليه فقيل لي : ولو قلت : مائة ألف لدفعها إليك فقلت : ما كنت أحسب أن عددا يكون أكثر من عشر مائة .

أخرجه الثلاثة .

خريم بن أيمن .

س خريم بن أيمن .

ذكره عبدان وقال : حدثنا محمد بن أيوب أخبرنا حميد بن داود أخبرنا أبي أخبرنا خريم بن كعب بن خريم بن أيمن بن زرعة عن أبي عن جده : أن رجلا أتى النبي A فقال : يا رسول الله إني قد كبرت عن خلال الإسلام فاتخذ لي خلة تجمع خلال الإسلام فقال النبي A : " لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله " . فقال الرجل : ويكفيني قال : " نعم ويفضل عنك " .
أخرجه أبو موسى .

خريم بن فاتك .

ب د ع خريم بن فاتك بن الأخرم . وقيل : خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة الأسدي وأبوه الأخرم يقال له : فاتك وقيل : إن فاتكا هو ابن الأخرم يكنى خريم بن فاتك : أبا يحيى وقيل : أبو أيمن بابنه أيمن بن خريم .
شهد بدرًا مع أخيه سبرة بن فاتك وقيل إن خريما هذا وابنه أيمن أسلما جميعا يوم فتح مكة والأول أصح وقد صح البخاري وغيره : أن خريما وأخاه سبرة بن فاتك شهد بدرًا وهو الصحيح وعداده في الشاميين وقيل : في الكوفيين .

نزل الرقة روى عنه المعرور بن سويد وشمر بن عطية والربيع بن عميلة وحبیب بن النعمان الأسدي . روى إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي : أن مروان بن الحكم قال لأيمن بن خريم ليقاتل معه يوم مرج راهط فقال : إن أبي وعمي شهدا بدرًا ونهاني أن أقاتل مسلما